قرى الضيف

(ونهت محافظة الحسان فلم تصل ... كفي إلى ظبي أغن كحيل) .

(ومكبل لم يجترم جرما ولا ... دامت صحابته بغير كبول) .

(متلفت كتلفت المرتاع يقسم ... لحظه في الحول بعد الحول) .

(حتى إذا ما السرب عن للحظه ... أومى بقادمتيه خل سبيلي) .

(ولت جماعتها وشد وراءها ... وكأنه بطل وراء رعيل) .

(عجلت وأدركها ردى في إثرها ... إن الردى قيد لكل عجول) .

(ولقد غدوت بأهرت متضائل ... سر النفوس إليه غير ضئيل) .

(ولربما اشتم الصعيد بأنفه ... حينا فقام له مقام دليل) .

(متتبع لظلاله فكأنه ... في القيظ يطلب ظله لمقيل) .

(فنزلت في فرش الرياض ولم يكن ... ليحوزها مثلي بغير نزول) .

(روض تعاهده السحاب كأنه ... متعاهد من علم إسمعيل) .

(قسه إلى الاعراب تعلم أنه ... أولى من الاعراب بالتفضيل) .

(حازت قبائلهم لغات جمعت ... فيهم وحاز لغات كل قبيل) .

(فالشرق خال بعده فكأنما ... نزل الخراب بربعه المأهول) .

(جمعوا بغيبته وموت شيوخه ... عنهم ولما يظفروا ببديل) .

(مذ جاءهم وهم بليل همومهم ... منه فصاروا في دجى موصول) .

(فكأنه شمس بدت في غربنا ... وتغربت في شرقهم بأفول) .

(يا سيدي هذا ثنائي لم اقل ... زورا ولا عرضت بالتنويل)